# رسالتا الغفران والتوابع والزوابع دراسة تحليلية في ضوء علم الدلالة الإدراكي

**الباحثة. ميس حمدي محمد أ.م.د. بلال نجم عبد الخالق**

**جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية**

**Mastarmays@gmail.com**

**belal.abd@cois.uobaghdad.edu.iq**

**الملخص:**

يعدّ الإدراك هو المدخل الأساس الذي يستطيع بواسطته العقل أن يتلقى المعرفة ويعالجها ويفهمها، فهو القدرة على فهم المعلومات وتحليلها تلك التي تنقلها الحواس إلى العقل الإنساني.

وعلى وفق ذلك، يعد العقل وسيلة لإدراك المعنى، فالمعنى –عند علماء الدلالة– يمثل الربط بين الإنسان وما حوله لإدراك المعنى والتواصل بين الإنسان وعالمه.

ويعد التخييل والتجسيد وسيلتين من وسائل الفهم والإدراك لما نراه من الأشياء المادية والمعنوية، كما تعد اللغة ملكة ذهنية إدراكية؛ لأنها أداة لتنظيم المعلومات والخبرات ومعالجتها، وتمثل الدلالة نواتها.

وانبنى علم الدلالة الإدراكي أساساً على التحليل المفهومي التصوري للأنظمة اللغوية المستعملة، استناداً إلى التجارب البشرية في العالم والخيط المشترك والرابط بين جميع القدرات العقلية الداخلية، مما يشكل قناة إدراكية تأويلية بين المدركات التصورية أو التخييلية والحسية؛ لأن إنتاج المعنى لا يقتصر على البنى اللغوية، وإنما يتعداها إلى شتى جوانب العقل.

والمعنى في ضوء علم الدلالة الإدراكي يصاغ في الذهن، ولكي يصل الذهن إلى هذه الصياغة لا بد من آلية إدراكية، وهذه الآلية تبدأ بتحديد الأشياء وتجزئتها ويتم ذلك عن طريق المقولة التي تساعد على عملية الإدراك.

يسلط البحث الضوء على رسالتي الغفران للمعري، والتوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي من حيث علم الدلالة الإدراكي عبر تحليل بعض النصوص من الرسالتين لبيان الوظيفة التي تؤديها الألفاظ عبر الاستعارة، والتجسيد، والوصف الانفعالي والحسي.

الكلمات المفتاحية: (رسالة الغفران، رسالة التوابع والزوابع، المعري، ابن شهيد، علم الدلالة، الدلالة الإدراكية).

# Al-Ghofran and Al-Tawabaa and Al-Zawabaa
# An Analytical Study in the Light of Cognitive Semantics

**Mays Hamde Mohammed**

**Asst. Prof. Dr. Bilal Najim Abd-Alkhaliq**

**University of Baghdad/ College of Islamic Sciences**

Mastarmays@gmail.com

belal.abd@cois.uobaghdad.edu.iq

**Abstract :**

Perception is the basic entrance through which the mind can receive knowledge, process it, and understand it. It is the ability to understand and analyze the information that the senses convey to the human mind. The mind is a means to comprehend the meaning, for the meaning - according to the scholars of semantics - represents the link between the human being and what is around him in order to realize the meaning and the communication between the human being and his world. Because it is a tool for organizing information and experiences and processing them, and semantics represents its nucleus. sensual; Because the production of meaning is not limited to linguistic structures, but rather extends them to various aspects of the mind.

The meaning in the light of the science of perception is formulated in the mind, and for the mind to reach this formulation, there must be a cognitive mechanism, and this mechanism begins to determine and divide things, and this is done through the saying that helps in the process of perception.

The research sheds light on the two letters of the Al-Ghofran of Al-Maari, and the Al-Tawabaa and Al-Zawabaa of Ibn Shahid Al-Andalusi in terms of the science of

cognitive significance by analyzing some texts from the two letters to show the job performed by the words through metaphor, embodiment, and emotional and sensory description.

**Keywords:** (Al-Ghofran, Al-Tawabaa and Al-Zawabaa, al-Ma'arri, Ibn Shahid, semantics, cognitive semantics).

**مدخل مفهومي:**

يعد علم الدلالة الإدراكي الذي يحتجز قسماً معيناً من اللسانيات الإدراكية "من أحدث المباحث اللسانية.. التي تهتم بالجانب العقلي والعمليات الذهنية والقدرات الإدراكية المساعدة في عملية تحليل الكلام وفهم فحواه، إذ إن اللسانيات الإدراكية لها علاقة باللسانيات النفسية واللسانيات الذهنية والمهارات الإدراكية الكثيرة وفلسفة الذهن والذكاء الاصطناعي وعلم النفس الإدراكي" (دزه بي، ٢٠١٤م، صفحة ٥٤). وانطلق هذا الاتجاه على يد روش وليكوف ولينكيكر وتالمي وفوكونية.

والهدف الذي ترنو إليها اللسانيات من وراء ذلك هو أن "توضح الكيفية التي ترتبط بها اللغة والعالم بعضها ببعض في الذهن البشري، لتبيان الصورة التي يتعالق بها التمثيل الذهني للجمل والتمثيل الذهني للعالم، فالبشر لا يتحدثون عن الأشياء إلاَّ بفضل امتلاكهم تمثيلات ذهنية عنها (الشمري، ٢٠١٤م، صفحة ١).

ولذا فإن علم الدلالة الإدراكي يهدف إلى الحصول على بيانات (معطيات) عن النشاط العقلي، أي أنه يقوم على "دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي، أي العلاقة بين اللغة والذهن والتجربة الاجتماعية والمادية والبيئية" (الزناد، ٢٠١١م، صفحة ٢٢).

وعلم الدلالة الإدراكي على ما تصفه الدكتورة دزة بي "انبنى أساساً على التحليل المفهومي التصوري للأنظمة اللغوية المستعملة، استناداً إلى التجارب البشرية في العالم والخيط المشترك والرابط بين جميع القدرات العقلية الداخلية، مما يشكل قناة إدراكية تأويلية بين المدركات التصورية

أو التخييلية والحسية لأن إنتاج المعنى لا يقتصر على البنى اللغوية وإنما يتعداها إلى شتى جوانب العقل" (دزه بي، ٢٠١٤م، صفحة ٢٢).

فالإدراك هو المدخل الأساس الذي يستطيع بواسطته العقل أن يتلقى المعرفة ويعالجها ويفهمها فهو يمثل "القدرة على فهم وتحليل المعلومات التي تنقلها الحواس إلى العقل الإنساني (الدماغ)" (العتوم، ٢٠٠٤م، صفحة ٣٤)، إذ يتم التعرف على تلك المعلومات وفرزها عن طريق عملية الانتباه ثم يأتي دور الإدراك لتحليلها وفهمها بوساطة أنظمة المعالجة العرفانية.

ولقد أولى الدارسون العرب الإدراك عناية بالغة، إذ نجد كتبهم مليئة بنصوص كثيرة حول ماهية الإدراك وعلاقته بالعقل وأنواعه وأهميته في العملية الإبداعية، إذ يمكن أن يلاحظ قارئ الكتب التراثية أن مفهوم الإدراك قد نال حظاً وافراً من الاهتمام، ولو عدنا إلى الدرس البلاغي القديم لوجدنا بعض الدارسين قد أقاموا حديثهم من التشبيه على معطيات إدراكية محضة، وجعلوا بناء الصورة الشعرية معتمداً على العملية الإدراكية.

وفي حديثهم عن الاستعارة اعتبروها بناءً ذهنياً وصورة من صور إدراك الشاعر للوجود، ذلك أنها تستند إلى نشاط ذهني ومجال تمثيلي من أجل تشكيل تلك التشبيهات وخلق أنساق تصورية يستحضرها العقل حين يذكر الشاعر ما يدل عليها، فهي لا يمكن أن تستغل – بأي شكل– عن البناء العرفاني الذي يدركه الشاعر، ومن ثم يعتمد عليه في تكوين لغته انطلاقاً من المرجعيات الاجتماعية والثقافية التي توجه نسقه التصوري (شتيح، ٢٠١٧م، صفحة ٣٨٩).

وفي هذا الصدد نجد عبد القاهر الجرجاني يوضح الأهمية الكبرى للإدراك الحسي، إذ يؤكد أن "أنس النفوس موقوف على أن تخرجها من خفي إلى جلي، وتأتيها بصريح بعد مكني، وأن تردها في الشيء تعلمها إياه إلى شيء آخر هي بشأنه أعلم وثقتها به في المعرفة أحكم، نحو أن تنقلها عن العقل إلى الإحساس، وعما يعلم الفكر إلى ما يعلم بالاضطرار والطبع، لأن العلم المستفاد من

طرق الحواس أو المركوز فيها من جهة الطبع وعلى حد الضرورة يفضل المستفاد من جهة النظر والفكر في القوة والاستحكام" (الجرجاني، ٢٠٠٩م، صفحة ١١٨).

وهنا تتمظهر أهمية الإدراك الذي عن طريق الحواس في اكتساب المعرفة وتلقيها، ليتسنى للشاعر بعد ذلك قادراً على توظيفها وفق الغرض الذي يريد لبحث فيه معتمداً على عملياته العرفانية.

فالشعراء القدامة صوروا نمط حياتهم ووصفوا ديارهم وتغزلوا بالنساء على تشبيهات وصور استقوها من المدركات الحسية التي تمثل نمط معيشتهم وتشكل جزءاً عينياً يمكن مشاهدته أو الرجوع إليه.

إذن الإدراك وفق ما سبق "عملية عرفانية مهمة يعتمد عليها في تشكيل التمثلات الذهنية حول الأشياء التي يتلقاها من الخارج، ليتمكن من تنظيمها على شكل معرفة حسية ومجردة يعالجها الدماغ ويستفيد منها المتكلم في التعبير عن خبراته" (شتيح، ٢٠١٧م، صفحة ٣٩٠).

وحين نتحدث عن المعاني الذهنية فإننا نستحضر البحث في مجال علم الدلالة العرفاني (Semantics Cognitive) الذي ينهض على أربعة عناصر أساسية تساعدنا على معرفة المعنى وفهم القضايا المتعلقة به إذ يقول الأستاذ الدكتور عطية سليمان: "يقوم المعنى في علم الدلالة العرفاني على دعائم أساسية (المقولة، الفهم، الخيال، التجسيد) التي تعد مفاتيح أساسية لإدراك المعنى وإعادة فهم ذواتنا، وفهم العالم من حولنا، وفهم اللغة والإبداع، فالمعنى عند علماء الدلالة العرفاني يمثل الربط بين الإنسان وما حوله، ولهذا تعد الأسس السابقة، وسيلة العقل في إدراك المعنى والتواصل بين الإنسان وعالمه، فنحن لا ندرك ما حولنا ونتفاعل معه إلاَّ عن طريق هذه الدعائم التي تعد الخطوات الأساسية إلى فهم المعنى" (أحمد، ٢٠١٣م، صفحة ٥٤).

والمعنى في ضوء علم الدلالة الإدراكي يصاغ في الذهن، ولكي يصل الذهن إلى هذه الصياغة لا بد من آلية إدراكية، وهذه الآلية تبدأ بتحديد الأشياء وتجزئتها ويتم ذلك عن طريق المقولة التي تساعد على عملية الإدراك، فالمقولة هي: العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنفٍ يجمعها، لذلك فإن كل شيء متعلق بالإنسان وعالمه محكومة بالمقولة، فأفكارنا

وإدراكنا الحسي وحركاتنا وكلامنا جميعها نشاطات تقوم على المقولة، كما أنها تساعد على عملية الإدراك والاستيعاب فيصل الذهن إلى مرحلة الفهم، في هذه المرحلة يستعين الذهن بالخيال والتجسيد (أحمد، ٢٠١٣م، صفحة ٥٥)، وهذا يعني "أننا لا ندرك ما حولنا ما في الكون (صغيراً أو كبيراً) يجب أن نحدده ونجزئه بـ(المقولة) لكي نفهمه، ونستوعبه وندركه بـ (الفهم)، وفي سبيلنا لتحقيق هذا نستعين بالتخييل والتجسيد، فهما وسيلتان للفهم والإدراك لما لم نره من الأشياء المادية والمعنوية، فيقوم المتكلم بتحديد مقصده ويوضحه لسامعه مستعيناً بالخيال والتجسيد والاستعارة من أشياء أخرى يكون جسده وإحساسه به غالباً محور استعاراته" (أحمد، ٢٠١٣م، صفحة ٥٦).

لذا قيل بأن علم الدلالة الإدراكي/ العرفاني/ نظرية في الفهم "فقد أسس العرفانيون الرؤية الإنسانية بنية للفهم تتجاوز الرؤية الإلهية المطلقة ذات الحقائق النهائية، وهي الرؤية التي تتبناها النظريات الموضوعية التي رفضت (الفهم)، لأنه مفهوم يستدعي الذاتية الإنسانية في تحقيق المعنى الموضوعي بطبعه – في نظريها– بمعزل عن أي إدراك فردي له وذلك أن المعنى عندها موجود سلفاً قبل وبعد غيابه" (عمراني، ٢٠٠٩، صفحة ٨).

وسواء أكان العلم: الدلالة الإدراكي (دراسة المعنى في الذهن) أم علم الدلالة (دراسة المعنى المعجمي)، أو التداوليات (دراسة المعنى في الاستعمال)، فجميعها يرتبط بالمعنى الذي هو غاية المتكلم من علامة أو المعنى الذي يريد إيصاله للمتلقي.

فالمعنى إذن محور دراسة هذه العلوم، والكلمة تعطي معناها عن طريق دورها في السياق، فالوظيفة التي تؤديها الكلمة لن تتم إلاَّ عن طريق العلاقة السياقية، فالكلمة عضو في السياق العام للنص، وهي مثل الأعضاء في جسم الإنسان، فالعضو إذا انفصل عن الجسم فقد وظيفته وإن بقي مسماه "ولا يمكن فهم تركيب ما إلاَّ من خلال بنيته النحوية والمفردات التي تشكل هذه البنية والتفاعل القائم بين المفرد ووظيفته النحوية من خلال سياقه النصي" (عبداللطيف، ١٩٩٦م، صفحة ١١٥٠).

والسياق جزء من القرائن المتعددة التي يجب مراعاتها عند دراسة المعنى، والتي استبدلتها اللسانيات الإدراكية، وأصبحت تسمى بدراسة المحيط، لأنه لا يمكن فصل المحيط عن الذهن عند دراسة المعنى عند الإدراكيين، فأصبحنا نسمع كثيراً ونقرأ: العقل المتجسد، واللغة في الجسد، وفلسفة الجسد، والاستعارات التي نحياها بها، والاستعارات الحية، والمحيط والبنية الإدراكية، وغير من المصطلحات، فالإدراكيون "يعدون اللغة ملكة ذهنية إدراكية، لأنها أداة لتنظيم المعلومات والخبرات ومعالجتها، وتمثيل الدلالة نواتها" (دزه بي، ٢٠١٤م، صفحة ٥٥).

والإدراك نوعان: **الأول: الإدراك الحسي**، والذي هو عملية فهم الأحداث والوقائع الحياتية في عالمنا عن طريق عناصر الإدراك الحسي، السمع، والبصر، والذوق، وفي هذا الاتجاه برهن تشومسكي على أن الذهن البشري يحتوي على ملكات أو أنساق مستقل بعضها عن بعض (العامري، ٢٠٢٠م، الصفحات ٣٦٤-٣٧٤)، ومن ضمن هذه الملكات ملكة البصر التي تضم مجموعة من القوالب الصغرى مستقلة عن بعضها البعض:

- قالب إدراكي يدرك الشكل والمحتوى.
- قالب يدرك الطول والقامة.
- قالب يدرك الحركة.

وتتفاعل هذه القوالب فيما بينها لتكوين تصورات عن الأشياء في العالم الفيزياوي (العامري، ٢٠٢٠م، الصفحات ٣٦٤-٣٧٤).

**والثاني: الإدراك اللحظي**، ويكون كامناً في البنيات التحتية لمقولة ما، وهذا النوع من المقولات تجتاز اللفظ إلى المعنى، وهي تتأرجح بين نضاخات المعاني؛ لتكشف مستجداتها وقنواتها وتعطي أكلها ضعفين، إذ تتعدى حدود المعاني المعجمية إلى معانٍ أوسع ودلالات أعم (داديور ورضا، ١٣٩٦هـ- ٢٠١٨م، الصفحات ٤٣-٦٢).

وهنا يبرز العامل النفسي في إدراك القيمة الدلالية للعلامة، وافتراض وجود الكفاية اللغوية عند المتكلم يتوق إلى تحليل نفسي للمتكلم لضبط هذه الكفاية، فالتحليل موحد بين اللسانيات النفسية إذ (علم النفس اللساني)، دون إغفال المركب الدلالي في العملية التي تتناول السلوك الكلامي بقصد الوقوف على البنى الذهنية المشكلة لدلالته، فالإحاطة بالجانب التصوري في العملية التواصلية يسهم بقسط وفير في اكتمال حلقات الفعل الدلالي (حبيب، ٢٠٢٠م، الصفحات ٢٥٧-٢٨٢).

ونلاحظ أن التصور الذي عرفه الدرس البلاغي الحديث في مجال فهم الاستعارة وآلياتها وكيفية إنتاجها وتقلبها لم يكن طفرة علمية محدودة أو تطوراً ذاتياً داخلياً أنتجه علم البيان بدلالته القديمة وخاصة اهتمامه بجمال العبارة، كلا بل أن هذا التطور كان وليد تفاعل مخصب بين علوم اللسان وخاصة اللسانيات التداولية أو ما يعرف عادة عند أهل الاختصاص بلسانيات الخطاب أو التلفظ أو النص، وسائر حقول المعرفة الإنسانية كعلم التربية البنائي، وعلم النفس الإدراكي (رمضان، الصفحات ٨١١-٨٧٢).

وكان هذا التطور ثمرة انتقال معرفي خصب من الاهتمام بجمال العبارة في الخطاب الأدبي، وهو مجال ضيق طالما أرهف الدرس البلاغي، وعزله عن واقع الخطاب التواصلي عامية، إلى الاهتمام بنجاعة العبارة في سياقاتها البلاغية الحية الواسعة، وبمسالك بنائها الذهني أو بمعمارها المعرفي أو الإدراكي في اللغة اليومية وفي سائر الخطابات.

(رمضان، الصفحات ٨١١-٨٧٣)

وقد أعادت اللسانيات طرح العلاقة المعرفية التي تصلها البلاغة وكسرت قيود الدرس النحوي القديم وتحالفه مع النطق، وشرعت اللسانيات إلى الاهتمام بصناعة الخطاب، مما أسهمت في إنتاج المعرفة ومد جسور التواصل بين حقول الدراسات البيانية وحقول المعارف اللسانية الأدبية والإدراكية (رمضان، الصفحات ٨١١-٨٧٢).

وقد انتهى علماء التربية البنائيون وفي صدارتهم (جان بياجيه) إلى أن اكتساب الطفل للغة ينطلق من سلسلة عمليات استعارية تفرضها عليه معرفته المحددة لأن إدراكه للموجودات بشكل تدريجي بنائي يدفعه إلى بناء علاقات بين الأسماء الحاصلة في رصيده اللغوي والمسميات الجديدة فينتج بذلك استعارات مختلفة، وقد أسهم علم النفس الإدراكي في بناء هذا الدرس بما انتهى إليه من نتائج عملية في وضع اللبنات الأساس لفهم أنظمة الإدراك الذهني وشتى الاستراتيجيات التي يضعها الإنسان لحل مشاكله اليومية في مختلف المجالات.

(رمضان، الصفحات ٨١١-٨٧٣)

وعلى وفق هذا الكلام فإن الاستعارة تحمل معنيين اثنين: معنىً أصلياً أو حرفياً، وهو المعنى الإبلاغي المقصود تبليغه، ومعنىً فرعياً أو ثانياً وهو المعنى المجازي، فالاستعارة "هي قياس أو استبدال للمعنى الأول بالمعنى الثاني وهو مجازي وتوسعي" (ريبول، صفحة ٤٣١).

وقد عرف الجرجاني الاستعارة بقوله: "وذاك أن موضعها على أن تثبت بها معنى لا يعرف السامع ذلك المعنى من اللفظ ولكنه يعرفه من معنى اللفظ ، بيان هذا أنا نعلم لا تقول رأيت أسداً إلاَّ وغرضك أن تثبت للرجل أنه مساوٍ للأسد في شجاعته ومرأته وشدة بطشه وإقدامه، ثم نعلم أن السامع إذا عقل هذا المعنى لم يعقله من لفظ الأسد لكنه يعقله من معناه" (الجرجاني، دلائل الإعجاز، ١٩٨١م، صفحة ٣٣١).

وفي اللسانيات العرفانية فإنها تعني "كونها تتيح فهم شيء ما، وتجربته أو معاناته، انطلاقاً من شيء آخر" (جونسن، ١٩٩٦م، صفحة ٢٣)، أي إنها "عملية ذهنية تقوم على التقريب بين موضوعين أو وضعين، وذلك بالنظر إلى أحدهما من خلال الآخر" (سليم، ٢٠٢٠م، صفحة ٩٠). ويقول الدكتور عطية سليمان: "تبدأ الاستعارة بعملية تصويرية عقلية، ثم عملية لغوية يتم فيها النطق بهذه الاستعارة، أي خروجها في قالب لغوي" (أحمد، ٢٠١٣م، صفحة ٥٧).

إذن ثمة مرحلتان مهمتان تمر بها الاستعارة وهما:

١. العملية التصويرية العقلية.

٢. العملية اللغوية.

ولذلك يجب أن نميز بين عملية التفكير في خلق مشابهات بين الأشياء المختلفة عن طريق الاستعارة التصويرية، وبين الثوب اللغوي الذي تظهر فيه هذه الاستعارة، ويقول الدكتور صالح بن الهادي: "إن المستعار أو المشبه به في النظرية الإدراكية هو عملية ذهنية يتم فيها إسقاط طراز من الأطرزة أو نموذج من النماذج المثلى المنغرسة في الذهن على موضوع من الموضوعات، أي على المستعار لها والمشبه، وهذا الإسقاط نوعان: إسقاط قاعدي، وهو أن يكون المشبه به هو الطراز عينه كقولنا: (زيد أسد)، وإسقاط فرعي، وهو أن نأخذ من الطراز لازماً من لوازمه كقولنا: (زأر زيد)، والفرق بين الطراز وفرعه، أن الأول يخاطب ذهناً لا يمتلك الطراز، أي لا يعرفه، في حين يخاطب الثاني ذهناً متشبعاً بالمقولة الطرازية".

(رمضان، الصفحات ٨٤٦-٨٤٧)

وفي هذا السياق يشير د. عطية سليمان إلى أن الإسقاط ودوره المهم في بناء الاستعارة فيقول: "الإسقاط هو جملة من التناسبات ما بين الوحدات في المجال المصدر والوحدات في المجال الهدف، فدور الإسقاط في قيام الاستعارة وهو عملية إسقاط تشابهات بين مجالين عنصراً بعنصر، ومكوناً بمكون، فتقوم بإسقاط المعارف المتعلقة بالمجال المصدر على المعارف المتعلقة بالمجال الهدف، وتتمثل عملية الاستعارة في قيام تلك التناسبات وهذا الإسقاط المفهومي متأصل ما بين المجالات في الفكر، وتأصله قائم على قوالب قارة من التناسب الأنطلوجي، فإذا انطبقت تلك القوالب على مجال ما حدثت الاستعارة إذا لم تنطبق تلك القوالب لم تحدث الاستعارة".

(أحمد، ٢٠١٣م، صفحة ٥٧)

**الدراسة التحليلية:**

حرص المعري حرصاً شديداً على الإيجاز والتجسيد الواضح لقصد المرسل الذي توفره الاستعارة، فالدلالة عنده انصبت على أكثر من سمة من سمات المعارضة الدلالية، ففي قوله: "فكأني إنما أخاطب ركوداً صماء" (المعري، ٢٠١٧م، صفحة ٢٥١).

إذ استعاد لزفر خازن النار معنى القسوة من الصخرة الصلبة التي لا يبقى عليها شيء من آثار الصوت لتماسك ذراتها ثم رشح هذا المعنى بكلمة (صماء) التي تشتمل عدة معانٍ، فـ"الصم في القناة اكتناز جوفها، وفي الحجر صلابته، وفي الأمر شدته، ويقال أُذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفتنة صماء" (ابن منظور، صفحة صمم)، فأعطت هذه الاستعارة كثيراً من المعاني التي تبين حال ابن الفارج مع نفر متجسد هذا المعنى بما هو معروف عند جميع الناس (حناوي، ٢٠١٢م، الصفحات ٢٤٣-٢٥٨).

وأحياناً نراه يستعير سمةً من المرسل ويريد التلميح إلى سمة أُخرى معينة لا تتبادر إلى الذهن مباشرة، إذ يفهم المرسل إليه صفة أُخرى، وهي الصفة التي اشتهر بها المعارضة (الشهري، ٢٠٠٤م، صفحة ٤١٠)، كقوله: "فإذا جلس في مجلسه الذي يلتقط أهله زهر أسحار، بل لؤلؤ بحار" (المعري، ٢٠١٧م، صفحة ٥١٩).

ففي هذه الاستعارة شبه الكلام ابن الفارج بالزهر الذكي الرائحة والجميل المنظر، لكنه أراد من وراء هذه الاستعارة أن يبين أن كلام ابن القارح لا يبقى ولا يدوم كالزهر فهو وإن كان جميل المنظر، إلاَّ أنه لا بقاء له، لعدم وجود جذور له، وهذا كلام ابن الفارج لا يرتبط بإيمان وصدق حقيقيين (حناوي، ٢٠١٢م، الصفحات ٢٤٣-٢٥٣).

فهذا الغرض الذي تحدثه الاستعارة تنشئ علاقات جديدة بين الأشياء يحدث عند المتلقي في بادئ الأمر دهشة وغربة أمام النص، ثم ما يلبث المتلقي أن يخضع النص لعمق تأويلي لتسويغ دهشته فيحصل عن طريقه على متعة الكشف، وهي متعة تراقبها المفاجأة كلما كان الكشف ثميناً (ويس، ٢٠١٥، صفحة ١٣٨).

ويجب أن لا يغيب عن البال، أن الاستعارة هي نوع من مفهوم الصورة التي تعني كل انزياح عن النمط العام نحو: الحذف، المبالغة، القافية، التقديم والتأخير، إلاَّ أن هذه الصور في حقيقة أمرها انزياحات سياقية بينما الاستعارة انزياح استبدالي (تودوروف، ٢٠٠٥م، صفحة ٨٧) (كوهين، ١٩٨٦م، صفحة ١١٠).

وكذلك في قوله: "وإنه لنعم النهر، لا يغرق السابح ولا يبهر. وبناته المخطوبات صغار، يؤخذن منه في الغفلة ولا يغار، يعولهن والقدر يغولهن. سترن الأنفس فما تبرجن، ولكن بالرغم خرجن. خدورهن من ماء، زارتهن المملوءة بالإلماء" (المعري، ٢٠١٧م، صفحة ٤٠٦).

ففي هذه الصورة الفنية استند إلى البحر، مما يدل على نفسيته الهائجة الشبيهة بالبحر، وهي تموج بالاستعارات المليئة بالرموز التي تكشف عن تفكير أبي العلاء ونفسيته، فالأسماك هي بنات النهر الصائرات لا محالة إلى الخروج من منزلهن على الرغم من احتجابهن، ومن اجتهاد وادلهن في الحفاظ عليهن إلاَّ أن القدر لم يألِ في النيل منهن، فعبر بالتشخيص عن رؤيا أيقظت في الصور حيويةً وتنوعاً، ووشحتها بانفعالات متناقضة عكست روح الشاعر القلقة المضطربة بين الأمل والرجاء واليأس، فيبرر هنا غيظه من القدر الذي يأخذ من الإنسان على ما لديه مه أخذه بالأسباب، فليس هنا استعارة أروع من قوله: "يعولهن والقدر يغولهن" (المعري، ٢٠١٧م، صفحة ٤٠٦).

وهنا برزت أهم سمة من سمات الاستعارة لدى فاقدي نعمة البصر فهي "تعطيك الكثير من المعاني باليسير من حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر" (الجرجاني، أسرار البلاغة، ٢٠٠٩م، صفحة ٤٣).

وفي قوله: "تسري به إلى المنتبه أمرن ذلول" (المعري، ٢٠١٧م، صفحة ٣٩٧)، فالشك الذي في داخله من الأمور الغيبية جعله ينتقم على هذه الدنيا الفانية الذي تسير بالإنسان رغماً عنه، إذ شبه الأيام بالناقة الذلول، وأعطى استعارته القوة باستخدامه كلمة (تسري) التي تعني السير بالليل (ابن

منظور، صفحة سرى)، فهذه الناقة إضافة إلى أنها طائعة فهي تمشي ليلاً وهذا يستلزم مزيداً من الطاعة، ثم تكون نهاية هذا المسير الموت، وهذا الإجبار على الدخول إلى الدنيا والخروج منها يستلزم الابتعاد عنها كونها توقع بالإنسان وتغدر به وتوصله إلى الضياع وبين ذلك بقوله: "وما أمنع أن يكون حلمه حب الحطام على أن غرق في بحرٍ طام" (المعري، ٢٠١٧م، صفحة ٤٤٩)، ففي هذه الاستعارة كشف لنا المعري عن حقيقة الدنيا في فكره (حناوي، ٢٠١٢م، الصفحات ٢٤٣-٢٥٨).

وفي قوله: "ولولا حكمة الله جلت قدرته، وأنه حجز الرجل عن الموت، بالخوف من العلز والفوت، لرغِب كل من احتدم غضبه، وكل عن ضريبة مقضبه. أن تُترعَ له من الموت كؤوسٌ" (المعري، ٢٠١٧م، الصفحات ٣٩٥-٣٩٦)، إذ كان أشد ما يشغل أبا العلاء قضية الموت، فهو لا يدري ما يفعل ومن يصدق فـ"هو في حالة حرب مع نفسه التي تستريح إلى ما جاءت به الأديان فتراها تتهيأ للبعث، وتجتهد ما استطاعت في تحصيل الخير وتحقيق العمل الصالح، لكن عقله لا يلبث أن يصور له الأمور مناقضة لما اطمأن إليه، وتارة يطمئن إلى بعض مذاهب الفلسفة فيرى خلود النفس ولكنه يريد أن يعرف وما عسى أن تصنع النفس، وما عسى أن تلقى أثناء الخلود" (حسين، ٢٠١٤، صفحة ٣٧). وكذلك ابن شهيد، فقد حفلت رسالته بالاستعارات التي عكست إحساسه ونفسيته ففي قوله: "قال: والذي نفس فرعون بيده لا عرضت لك أبداً، وأني أراك عريقاً في الكلام، ثم قل واضمحل، حتى أن الخنفساء لتدوسه، فلا يشغل رجليها، فتعجب منه" (الأندلسي، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، صفحة ١٤٦).

فالقسم هنا يحمل في طياته دلالات عدة، فهو يحمل معاني العجز النقدي أمام قدرته البلاغية الباهرة التي تتمتع بها شخصيته والتي يجري فيها على عرقه، يقول بطرس البستاني: "والشعر في بيت أبي عامر عريق النجار، متلاحق الآثار، فأبوه عبد الملك شاعر، وكذلك جده مروان، وجد أبيه أحمد بن عبد الملك، ثم عمه وأخوه شاعران، وهو أجودهم شاعرية، وأخصبهم قريحة، وأطولهم

نفساً، وأوسعهم شهرة" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، صفحة ٣٨). وهي بقية موروث من أصله ونسبه، ولا يوقف الكاتب عند هذا الحد من العجز النقدي، بل تراه في تصوير ما آل إليه حال ذلك الناقد المستجير في نقده كتجبر فرعون في بني إسرائيل، ومن إحساس بالضعف والاستصغار فيقول: "ثم قل واضمحل حتى أن الخنفساء لتدوسه فلا يشغل رجلها" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، صفحة ١٤٦)، فقد بلغ من الحقارة والهوان في الرأي قدراً لو قدر فيه للخنفساء أن تدوسه لما تعثرت به، أو شغلها عن مواصلة السير، فقد بالغ في وصف جنياً، وهو تابع شيوخ من شيوخ النقد في عصره، ويخاطبه في عالم الجن، ذلك العالم الذي لا يتأتى للإنسان رؤيته، وما يدور في ذهنه ما هو إلاَّ نسج من الخيال، ساقه الكاتب ليجد سبيلاً للتعبير عن حالة السخرية والاستهزاء والنيل من منتقديه من أبناء عصره (باقازي، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، صفحة ١٧٦).

وكذلك في قوله: "خرجت في لمة من الأصحاب، وثبةٍ من الأتراب، فيهم فقيه ذو لقم، ولم أعرف به، وغريم بطنٍ، ولم أشعر له، رأى الحلوى فاستخفه الشره، واضطرب به الوله، فدار في ثيابه، وأسال من لعابه، حتى وقف بالأكداس، وخالط غمار الناس" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، صفحة ١١٩).

فهذا الوصف ينبئ عن شخصية طاعم شره، فقد بالغ في وصفه بأنه (ذو بقم)، أي مربع الأكل، و(غريم بطنٍ) أي محكوم النفس للطعام، مشغول عن الفكر بالبطن، ثم شرع يتخيل حاله، وقد صادف غريمه، ووجد مطلوبه "ورأى الحلوة فاستخفه الشره، واضطرب به الوله، فدار في ثيابه، وأسال من لعابه حتى وقف بالأكداس، وخالط غمار الناس" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، صفحة ١١٩).

فقد تجسد إحساسه الشديد، وموقفه الشره تجاه الحلوى كقوة مسيطرة على حلمه ورزانته، فتركه مستخف الفعل ومتغير الحال، فقد أسند للشره صفة من صفات الإنسان وهي السيطرة والاستخفاف، وفيه إشارة إلى قوة الشره في طبع ذلك الصاحب حتى صار يتحكم فيه، كما لو كان لولهه بتلك

الحلوى قوة مماثلة في نفسه فجسدها وقد أحكمت بالاضطراب سيطرتها عليه، فهذا الوصف والاستعارات ما هي إلاَّ دلالات نفسية تعكس ما في داخل ابن شهيد لفقهاء عصره، وما يجيش في صدره تجاههم من العداوة والبغضاء (باقازي، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، صفحة ١٧٧).

وقول يصف أرض عنترة بن العجلان (صاحب طرفة بن العبد)، إذ يقول: "وركضنا حتى انتهينا إلى غيضة شجرها شجران: سام يفوح بهاراً، وشجر يعبق هندياً وغاراً" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، صفحة ٢٥٠).

ثم قال أيضاً في وصف أرض عتاب بن حبناء (صاحب أبي تمام) إذ يقول: "ثم انصرفنا وركضنا حتى انتهينا إلى شجرة غيناء، يتفرع من أصلها هيم كمقلة حوراء" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، صفحة ٢٥٣)، فالمكان الذي وصفه ابن شهيد يحمل في طياته دلالة الابتعاد عن الواقع، واللجوء إلى هذا المكان سيستأنس فيه وبأشجاره وأطياره، وأزهاره، لذا فقد أراد تعويض هذا النقص الروحي الذي أحس به نتيجة مجافاة أهل بلده باللجوء إلى هذا الفضاء الذي يحمل همومه وأحزانه، فلم يجد أحسن منه كإطار يبث فيه هذه المشاعر التي تضاربت بداخله عندما فقد محبوبته وراح يرثيها (سليمة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، صفحة ١٣٦)، كما يحمل هذا الإطار بداخله أيضاً دلالة الخصب، لأن كل ما فيه يحمل اللون الأخضر غالباً: من نخيل، وأشجار زيتون، وفاكهة، وما إلى ذلك من نباتات كسيت بهذا اللون الوحي للثراء، الذي أراد البطل الوصول إليه من خلال الحصول على ملكة العلم، والأدب ونيل الإجازة، ومن ثمة التمكن من الخلود الروحي والفكري (غريب، صفحة ٦٦).

ومن جهة أخرى قد يكون البستان جزءاً من الطبيعة الأندلسية التي بهرت أدباء الأندلس عامة، وابن شهيد خاصة؛ لأنه عاش في قرطبة، وشهد عز أبيه في ظل الدولة العامرية التي عرفت غنى في قصورها، بما فيها من بساتين تبهر الناظرين بأشجارها، وأزهارها، وترنم أطيارها (سلامة، صفحة

٩٠)، أي إن للبساتين دلالات عدة، فهي رمز للهروب من الواقع والخلوة والانفراد، ورمز للخصب والاخضرار، ورمز للبيئة الأندلسية الجميلة.

وكذلك قوله في وصف إوزة تسبح في بركة، فقد قدم لنا صورة الإوزة الأدبية، وهي تعلمنا قواعد السباحة، كما لو كانت تقدم عرضاً مسرحياً تتباهى فيه بمقدرتها الفنية على الغوص في الماء والتجديف، إذ يقول النص في هذا المجال على لسان الراوي: "وكانت في البركة بقربنا إوزة بيضاء شهلاء مثل جثمان النعامة، كأنما ذر عليها الكافور، أو لبست غلالة من دمقس الحرير، لم أرَ أخف من رأسها حركة ولا أحسن للماء في ظهرها صبا، تثني سالفتها، وتكسر حدقتها، وتلولب قمحددتها" (الأندلسي، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، الصفحات ٢٩٨-٢٩٩).

فمن خلال هذه الصورة السردية تظهر لنا سيطرة (الماء) على هذه المقاطع، إذ أخذ الماء دلالات متعددة عبر النص، فهو رمز إلى بداية خلق الإنسان، إذ يقول الله تعالى في كتابه العزيز: (فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ* خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ* يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) سورة الطارق ٥-٧.

ولم تقتصر فائدة الماء على خلق الإنسان فحسب، بل نجدها قد شملت جميع المخلوقات، ومن ذلك قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) سورة السجدة ٢٧.

وبهذا يصبح للماء دلالة أخرى وهي الرغبة في العودة إلى بداية خلق كل شيء، وكذلك إلى مرحلة الجنينية، حيث كان يعيش منعزلاً، وبعيداً عن جميع المؤثرات الخارجية التي تذهب راحته وتوازنه الفعلي (سليمة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، الصفحات ١٤١-١٤٢).

وقد يحمل الماء دلالة أخرى نستطيع ربطها بشخصية الراوي، ومجتمعه الذي يعيش فيه، فهذا اللفظ ارتبط في غالب الأحيان بالأنهار والوديان التي تتغير مياهها من فترة إلى أخرى تماماً مثل حال ابن شهيد الذي انقلبت أوضاعه نتيجة الفتنة العمياء التي أصابت قرطبة والأندلس عامة، فذاق الأمرين بسبب هذه الفتنة، كما جافاه الأحبة والخلان نتيجة لهذا الانقلاب الجذري الذي مس جميع

شؤون حياته، لهذا فقد ظهرت هذه النبرة الحزينة من خلال حديثه عن بغلة أبي عيسى قائلاً لها: "شب الغلمان، وشاك الفتيان، وتنكر الخلان، من إخوانك من بلغ الإمارة، وانتهى إلى الوزارة" (الشنتمري، صفحة ٢٩٨).

إذن الماء في هذا النص حمل أكثر من دلالة، فهو أصل خلق الإنسان وجميع المخلوقات، وأصل خلق الكون، والتبدل والتغيير المستمر في مياه الأنهار، وهذه الدلالات التي حملتها هذه اللفظة ما هي إلاَّ رغبة يحملها ابن شهيد بداخله في الرجوع إلى الأصل، فأصل خلق الإنسان أو أصل الكون إنما هي أصل الأوضاع التي كان عليها ابن شهيد، وبيئته التي سكنها (سليمة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، صفحة ١٤٢).

وختاماً نستطيع القول أن العربي اهتم بالعدة الفنية عامة، ومنها الاستعارة، لأنه أدرك أن الجمال العربي هو جمال الصورة، حيث يمثل الأدب عندهم صناعة ولا بد أن تكون الصناعة حاذقة وماهرة، فالصناعة عندهم فن إنتاج الأشكال، ومفهوم الاستعارة مفهوم واسع ولا سيما عند مبدع مثل أبي العلاء أدرك سر جمال الصورة الفنية ووظفها في الطبيعة فاستعار النار وعبر بها عن الذي يغلي في النفوس، وهو بذلك يترك المجال لمكبوتاته أن تظهر، ففي داخل أبي العلاء نار لا يستطيع إخمادها في هذه الدنيا، فهي لمد حب اللذات، كما واعتمد في استعاراته على السالفة التي أراد من ورائها السخرية والتهكم من ابن القارح وأدبه، وكانت هذه الاستعارات تعج بالحركة والحياة، استغل فيها المعري كل طاقات اللغة بإيجاده تراكيب لغوية ترتبط مع بعضها بعلاقات جديدة، ومن هنا أتت قيمة الاستعارة الجمالية القائمة على الانزياح.

أما الاستعارة عند ابن شهيد فقد نظمها في نسيج معنوي وخيالي مبدع وجمالي، عكس نفسية للوجود من حوله، وذلك بما يتوافق مع إرادته ورغبته الشخصية في أن يسعى لنقل أدق التفاصيل، فنجد التشخيص والتجسيد، وما يتضمنه من حركة، وتغيير للأحوال وتبدل الهيئات، فالطابع الفني هو المسيطر على استعاراته، مما يكون سبب في بث رفع التعاطف بين المتلقي، وذكر الأديب

ومعاناته الذاتية، كما يجد فيها سبيلاً للبيان والإفصاح عن المشاعر والأفكار التي تترك أثرها في نفسه، فهي الوصف الانفعالي والحسي المبالغ في معانيه، والمتضمن المزج بين الطبيعة والذات، والمعتمد في نسيج تفاصيله وأحداثه على آفاق الخيال، فالاستعارة من الأساليب الأدبية التي تخالط النفس والوجدان، وتعبر عن أحواله، وتتمثل في تقلبات الفكر، ومنطقية الرأي، فتتباين سلوبها ومستويات أدائها تنشأ من تباين الأفكار، والانفعالات والرؤى.

**نتائج البحث**

١.يعد علم الدلالة الإدراكي من أحدث المباحث اللسانية، ويهتم بالجانب العقلي والعمليات الذهنية والقدرات الإدراكية المساعدة في تحليل الكلام وفهم محتواه.

٢.الإدراك هو المدخل الأساس لتلقي المعرفة، وعن طريقه يقوم بفهم المعلومات وتحليلها تلك التي تنقلها الحواس إلى الدماغ.

٣.يقوم علم الدلالة العرفاني على دعائم وركائز، هي (المقولة، والفهم، والخيال، والتجسيد).

٤.لا تتم الوظيفة التي تؤديها الكلمة إلا عن طريق السياق، فالكلمة عضو في السياق العام للنص، والعضو –إذا انفصل عن الجسم– فقد وظيفته حتى إن بقي مسماه.

٥.عدّ الإدراكيون اللغة ملكة ذهنية؛ لأنها أداة لتنظيم المعلومات والخبرات، وفي الوقت نفسه تمثل الدلالة نواتها.

٦.الإدراك نوعان، أحدهما حسي والآخر لحظي.

٧.وظف المعري وابن شهيد الدلالة الإدراكية فر رسالتيهما عبر الاستعارة، والتجسيد، والوصف الانفعالي والحسي.

٨.أثبت البحث أن أبنية المشابهة في العمل القولي في الرسالتين هو جزء من التفكير البشري في حقيقة العلاقة بين الأشياء والموجودات.

٩. توصل البحث إلى أنه كلّما توسّعت لغة الاستعمال في الرسالتين في ابتكار الاستعارات دلّ ذلك على وصول الإنسان إلى اكتشاف ما بين الأشياء من علاقات تدرك عن طريق العقل.

١٠. للسياق دور مهم في توضيح ما يلتبس من معنى في الرسالتين إذا توفرت معرفة سابقة بالمفاهيم، إذ إن المعنى يتحقق ذهنياً وسياقيا، وليست الكلمات إلا موجهات لبناء المعنى في الذهن.

**المصادر**


*** القرآن الكريم.**

١. أ.د. عطية سليمان أحمد. (٢٠١٣م). الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية (النموذج الشبكي، البنية التصويرية، النظرية العرفانية). القاهرة، مصر: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

٢. ابن شهيد الأندلسي. (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م). رسالة التوابع والزوابع (المجلد ٣). (تحقيق: بطرس البستاني، المحرر) بيروت: دار صادر.

٣. أبو الحسن علي بن بسام الشنتمري. (بلا تاريخ). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. (تحقيق: د. إحسان عباس، المحرر) بيروت- لبنان: دار الثقافة.

٤. أبو العلاء المعري. (٢٠١٧م). رسالة الغفران. (تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، المحرر) مصر: دار المعارف.

٥. أحمد ويس. (٢٠١٥). الانزياح في التراث النقدي والبلاغي. دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. الأزهر الزناد. (٢٠١١م). النص والخطاب ومباحث لسانية عرفانية (المجلد ١). دار محمد علي للنشر.

٧. تزفيتان تودوروف. (٢٠٠٥م). مفاهيم سردية (المجلد ١). (ترجمة: عبد الرحمن مزيان، المحرر) المركز الثقافي البلدي.

٨. جاك موشلر آن ريبول. (بلا تاريخ). القاموس الموسوعي للتداولية. (ترجمة: مجموعة من المترجمين، المحرر) تونس: دار سيانترا.

٩. جان كوهين. (١٩٨٦م). بنية اللغة الشعرية. (ترجمة: محمد الولي محمد العمري، المحرر) الدار البيضاء: دار توبقال.

١٠. جورج غريب. (بلا تاريخ). العرب في الأندلس. بيروت– لبنان: دار الثقافة.

١١. جورج لايكون ومارك جونسن. (١٩٩٦م). الاستعارات التي نعيش بها. الدار البيضاء: دار توبيقال.

١٢. د. دلخوش جار الله حسين دزه بي. (٢٠١٤م). علم الدلالة الإداركي المبادئ والتطبيقات. مجلة الآداب، جامعة صلاح الدين(١١٠)، الصفحات ٥١–٧٠.

١٣. د. صالح بن الهادي رمضان. (بلا تاريخ). النظرية الإدراكية وآثارها في الدرس البلاغي الاستعارة نموذجاً (المجلد ١). الرياض، السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

١٤. د. علي سلامة. (بلا تاريخ). الأدب العربي في الأندلس، تطوره موضوعاته، أشهر أعلامه. بيروت: دار صادر.

١٥. د. يوسفادي حبيب. (٢٠٢٠م). التناول التراثي للسانيات العرفانية ومنجزه المعاصر. مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، الصفحات ٢٥٧–٢٨٢.

١٦. صليحة شتيح. (٢٠١٧م). ملامح التفكير العرفاني عند النقاد البلاغيين العرب القدامى. مجلة فصول.

١٧. طه حسين. (٢٠١٤). مع أبي العلاء في سجنه. القاهرة، مصر: مؤسسة هنداوي.

١٨. عبد العالي العامري. (٢٠٢٠م). الدلالة المعرفية وهندسة المعنى. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية(ع٨).

١٩. عبد القاهر الجرجاني. (١٩٨١م). دلائل الإعجاز. بيروت: دار المعرفة.

٢٠. عبد القاهر الجرجاني. (٢٠٠٩م). أسرار البلاغة. (محمد الفاضلي، المحرر) لبنان: المكتبة العصرية.

٢١. عبد الهادي بن ظافر الشهري. (٢٠٠٤م). استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية (المجلد ١). لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

٢٢. عبدالإله سليم. (٢٠٢٠م). بنيات المشابهة في اللغة العربية، مقاربة معرفية. الدار البيضاء: دار توبقال.

٢٣. عقوني سليمة. (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م). رسالة التوابع والزوابع (دراسة سيميائية) (رسالة ماجستير). باتنه: كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر.

٢٤. غسان ابراهيم الشمري. (٢٠١٤م). عن أسس اللسانيات المعرفية ومبادئها العامة. المؤتمر الدولي للغة العربية الثالث.

٢٥. محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٢٦. محمد حماسة عبداللطيف. (١٩٩٦م). منهج في التحليل النصي للقصيدة، تنظير وتطبيق. مجلة فصول.

٢٧. محمد صالح البو عمراني. (٢٠٠٩). دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني (المجلد ١). صفاقس، تونس: مكتبة علاء الدين.

٢٨. مشاعل بنت عبد الله من عوض باقازي. (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م). مستويات الأداء البلاغي في أدب ابن شهيد (رسالة ماجستير). السعودية: كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى.

٢٩. ناديا وسيد محمد داديور ورضا. (١٣٩٦هـ- ٢٠١٨م). أفعال الحركة في القرآن الكريم من واجهة اللسانيات الإدراكية (أتى) نموذجاً. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها.

٣٠. نور الهدى حناوي. (٢٠١٢م). تقنيات الاستعارة في رسالة الغفران. مجلة التراث العربي، الصفحات ٢٤٣-٢٥٨.

٣١. يوسف العتوم. (٢٠٠٤م). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمّان: دار المسيرة.

**المصادر العربية مترجمة للغة الإنكليزية:**

1. Prof. Attia Suleiman Ahmed. (2013 AD). Quranic metaphor in light of mystical theory (network model, pictorial structure, mystical theory). Cairo, Egypt: The Modern Academy for University Books.

2. Ibn Shahid Al-Andalusi. (1431 AH - 2010 AD). Disciples and Whirlwinds Message (Volume 3). (Investigated by: Boutros Al-Bustani, editor) Beirut: Dar Sader.

3. Abu Al-Hassan Ali bin Bassam Al-Shantamari. (no date). Ammunition in the virtues of the people of the island. (Investigation: Dr. Ihsan Abbas, Editor) Beirut - Lebanon: House of Culture.

4. Abu Al-Ala Al-Maari. (2017 AD). Forgiveness letter. (Investigated by: Dr. Aisha Abdel Rahman (Bint Al-Shati), editor) Egypt: Dar Al-Maaref.

5. Ahmed Wais. (2015). Displacement in the critical and rhetorical heritage. Dar Raslan for printing, publishing and distribution.

6. Al-Azhar Al-Zanad. (2011 AD). Text, discourse, and mystical linguistic investigations (Volume 1). Muhammad Ali Publishing House.

7. Tzvetan Todorov. (2005 AD). Narrative Concepts (Volume 1). (Translated by: Abdel Rahman Meziane, editor) Municipal Cultural Center.

8. Jacques Moschler Anne Ripoll. (no date). Encyclopedic dictionary of pragmatics. (Translation: A group of translators, the editor) Tunisia: Ciantra House.

9. Jan Cohen. (1986 AD). Structure of poetic language. (Translated by: Muhammad Al-Wali Muhammad Al-Omari, editor) Casablanca: Dar Toubkal.

10. George Gharib. (no date). Arabs in Andalusia. Beirut - Lebanon: House of Culture.

11. George Laycon and Mark Johnson. (1996 AD). The metaphors we live by. Casablanca: Dar Toubikal.

12. d. Dalkhush Jarallah Hussein Deza B. (2014 AD). Cognitive semantics principles and applications. Journal of Arts, Saladin University (110), pages 51-70.

13. d. Saleh bin Al-Hadi Ramadan. (no date). Cognitive theory and its effects on the rhetorical lesson of metaphor as a model (Volume 1). Riyadh, Saudi Arabia: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

14. d. Ali Salameh. (no date). Arabic literature in Andalusia, its development, its themes, and its most famous figures. Beirut: Dar Sader.

15. d. Youssefadi Habib. (2020 AD). The traditional approach to mystical linguistics and its contemporary achievement. Academy Journal of Research in the Social Sciences, pages 257-282.

16. Saliha Shtayh. (2017 AD). Features of mystical thinking among ancient Arab rhetorical critics. Seasons Magazine.

17. Taha Hussein. (2014). With Abu Al Alaa in his prison. Cairo, Egypt: Hindawi Foundation.

18. Abdel-Aali Al-Amiri. (2020 AD). Cognitive semantics and engineering of meaning. Babylon University Journal of Human Sciences (p. 8).

19. Abdul Qahir Al-Jarjani. (1981 AD). Evidence of miracle. Beirut: Dar Al-Maarifa.

20. Abdul Qahir Al-Jarjani. (2009 AD). Secrets of rhetoric. (Mohammed Al-Fadhili, editor) Lebanon: Modern Library.

21. Abdul Hadi bin Dhafer Al-Shehri. (2004 AD). Discourse strategies: a pragmatic linguistic approach (Vol. 1). Lebanon: United New Book House.

22. Abdul-Ilah Salim. (2020 AD). Similar structures in the Arabic language, a cognitive approach. Casablanca: Dar Toubkal.

23. Hold me intact. (1429 AH - 2008 AD). Dissertation on Disciples and Whirlwinds (Semiotic Study) (Master's Thesis). Batna: Faculty of Arts and Human Sciences, Hajj Lakhdar University.

24. Ghassan Ibrahim Al-Shammari. (2014 AD). About the foundations of cognitive linguistics and its general principles. The Third International Conference on the Arabic Language.

25. Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur. (no date). Arabes Tong. Beirut: Dar Sader.

26. Muhammad Hamasa Abdul Latif. (1996 AD). An approach to textual analysis of the poem, theory and application. Seasons Magazine.

27. Muhammad Saleh Albu Omrani. (2009). Theoretical and applied studies in cognitive semantics (Volume 1). Sfax, Tunisia: Aladdin Library.

28. Mashael bint Abdullah from Awad Bagazi. (1427 AH - 2006 AD). Levels of rhetorical performance in Ibn Shahid's literature (Master's thesis). Saudi Arabia: College of Arabic Language, Umm Al-Qura University.

29. Nadia, Sayed Mohamed Dadior, and Reda. (1396 AH - 2018 AD). Action verbs in the Holy Qur'an from the interface of cognitive linguistics (came) as a model. Journal of Studies in Arabic Language and Literature.

30. Nour Al-Huda Hanawi. (2012 AD). Metaphor techniques in the message of forgiveness. Arab Heritage Magazine, pages 243-258.

31. Youssef Al-Atoum. (2004 AD). Cognitive psychology theory and practice. Amman: Dar Al Masirah.